أولا: مفهوم الفساد

أ/ لغة:

الفساد من فسد يفسد فسودا والاسم "الفساد " والمفسدة خلاف المصلحة و هو مأخوذ من الفعل يفسد إذ دهب صلاح الشيء فهو نقيض الصلاح وخروج الشيء عن الاعتدال قليلا كان الخروج أو كثيرا يقال فسد الشيء بمعنى أنه لم يعد صالحا وفسدت الأمور ،اضطربت وفسد العقل :بطل وفسدت الأمور:اضطربت و أدركها الخلل ،و الإفساد مصدر فعله أفسد

ب / اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تعددت تعاريف الفساد و تنوعت وفقا لطبيعة ظاهرة الفساد فقد عرفه الإمام الفيروزي إبادي بأنه *"أخذ المال ظلما و المفسدة ضد المصلحة"*

أما التعريف المتفق عليه فهو ذلك التعريف المقدم من قبل منظمة الشفافية الدولية والذي يعني *"إساءة استعمال المنصب العام لتحقيق مصلحة شخصية أي أنه يستعمل المسؤول منصبه من أجل تحقيق منفعة شخصية ذاتية لنفسه أو لجماعته.*

تعريف ***برنامج الأمم المتحدة الإنمائي*** **الفساد** على أنه"*إساءة استعمال السلطة العمومية أو المنصب أو السلطة للمنفعة الخاصة، سواء عن طريق الرشوة، أو الابتزاز، أو استغلال النفوذ، أو المحسوبية أو الغش، أو تقديم إكراميات للتعجيل بالخدمات أو عن طريق الاختلاس و رغم أن الفساد كثيرا ما يعتبر جريمة يرتكبها خدام الدولة و الموظفون العاملون، فإنه يتفشى أيضا في القطاع الخاص.*

أما **البنك الدولي** فيعرف الفساد بأنه"***إساءة استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص.***"

ثانيا: خصائص الفساد الإداري:

للفساد الإداري جملة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي :

- أنه عمل خفي متستر فعادة ما يتم الفساد الإداري في إطار من السرية والخوف وأن الكشف عن حالات الفساد لا تؤذي في الغالب إلى الكشف عن جزء من الحقيقة التي يجب معرفتها كاملة ،حيث أثبتت الدراسات أن الصفقات العمومية الكبيرة محل الفساد تكون معقدة وغير مباشرة تغري كبار الموظفين على إقبال على الفساد والمغامرة لان احتمالات الشكوك حولها تكون ضعيفة.
- أن الفساد عمل منظم يشترك فيه أكثر من شخص، يرتكز من الناحية الفعلية على عدة أطراف رئيسيين هم الموظف العام الذي يبيع خدماته مستغلا سلطاته ونفوذه الوظيفي، والطرف الثاني ممن يتعاملون مع هذا الموظف سواء من يقوم منهم بشراء خدمات ليس له الحق في الحصول عليها مستغلين في ذلك ضعف الوازع الديني و الأخلاقي لدى الموظف وغياب المساءلة و الطرف الثالث وهو الوكيل (وكيل المؤسسة).
- وجود عنصر المخاطرة والمغامرة الذي يصاحب أعمال الفساد فالفساد يكون مغريا في المواقف والظروف التي يكون فيها عنصر المخاطرة ضعيفا ويحل الإغراء كلما زاد عنصر المخاطرة فمثلا:الصفقات الكبرى تغري كبار الموظفين على المغامرة فكلما كبر حجم الصفقة و تعقدها و كونها غير مباشرة ،كلما زاد الإقبال على المغامرة لان احتمال الشكوك حولها تكون ضعيفة و بذلك تكون هذه الخاصية عاملا ضروريا لابد من أخذه بعين الاعتبار عند الشروع بمكافحة الفساد و أشكاله.